



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

دراسة تلوية للدراسات المستقبلية
التربوية في الجامعات الأردنية خلال
الفترة (٢٠١٠-٢٠٢٠م)

إعداد

أ / نداء حنا حبيب/طالبة

دكتوراه أصول تربية/الجامعة الأردنية

nida_hope@hotmail.com

أ.د / محمد سليم الزبون

الجامعة الأردنية/كلية العلوم التربوية

{ المجلد السابع والثلاثون - العدد الثامن - أغسطس ٢٠٢١م }

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المخلص

هدفت الدراسة تعرف التحليل التلوي (البعدي) للدراسات المستقبلية التربوية في الجامعات الأردنية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢٠م)، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الدراسات المتخصصة في مجالات أصول التربية (فلسفة، فكر) في الجامعات الأردنية للفترة ما بين (٢٠١٠-٢٠٢٠)، وبلغت العينة (٣٠) أطروحة ورسالة ماجستير، وتم استخدام المنهج التلوي (البعدي) لهذه الدراسة، أظهرت نتائج الدراسة الزيادة الكبيرة في عدد الأطاريح التي تبحث في فلسفة التربية والتنشئة الاجتماعية والفكر التربوي المعاصر والفكر الإسلامي وقلّة من الأطاريح التي تبحث في اقتصاديات التعليم والبحث التربوي، وأظهرت النتائج أنه تم استخدام مجتمع وعينة الدراسة من طلبة الجامعات وطلبة المدارس وأعضاء هيئة التدريس بشكل كبير وقلّة من الباحثين تستخدم أرياب العمل أو أولياء الأمور في أطاريحهم، كما أظهرت النتائج أنه تم استخدام الإستبانة كأداة للدراسة في جميع الأطاريح ورسائل الماجستير ويعود ذلك للمنهج المستخدم الذي غالبا كان المنهج المسحي الوصفي. وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم العديد من التوصيات ومنها وضع رؤية مستقبلية للدراسات المستقبلية التربوية تتبناها وزارة التعليم العالي للنهوض بالبحث التربوي وتنميته في الجامعات الأردنية، وأن يتم ادراج مساقات في اقتصاديات التعليم والبحث التربوي بحيث تركز على الجانب التطبيقي والعملية للاستفادة من هذه المساقات.

الكلمات المفتاحية: الدراسات المستقبلية التربوية، التحليل التلوي (البعدي).

Summary

The study aimed to identify the meta-analysis of future educational studies in Jordanian universities during the period (2010-2020 AD), and the study population may consist of all studies specialized in the fields of educational origins (philosophy, thought) in Jordanian universities for the period between (2010- 2020), the sample amounted to (30) theses and a master's thesis, and the meta-method was used for this study. In the economics of education and educational research, the results showed that the study population and sample of university students, school students and faculty members were largely used, and few researchers used employers or parents in their thesis, and the results showed that the questionnaire was used as a study tool in all Theses and master's theses are due to the method used, which was often the descriptive survey method. In light of the results of the study, many recommendations were presented, including the development of a future vision for future educational studies adopted by the Ministry of Higher Education to advance and develop educational research in Jordanian universities, and to include courses in the economics of education and educational research so that it focuses on the practical and practical side to benefit from these courses .

Keywords: educational future studies, meta-analysis

المقدمة:

يشهد العالم مجموعة من التغيرات المتسارعة والتي تؤثر على كافة القطاعات في الدولة، ومن أبرز هذه التغيرات ما أضافته التطورات التقنية والتكنولوجية، مما أوجد حاجة لوجود مجموعة من الدراسات المرتبطة بالمستقبل المرتكزة على منهجية علمية ونظرية تحليلية، قائمة على تحليل الواقع والانطلاق به نحو المستقبل.

والعلم بالمستقبل علم قديم وليس مستحدث، إذ أن المتتبع لتاريخ الحضارات يجد أن الإنسان كان دائما في محاولة لمعرفة ذاته ومكانه في الحياة وماهية مصيره، لذلك ابتدع فكره أعداداً من الخرافات والأساطير والعقائد والمذاهب والبيوتيات الخيالية والفرضيات العلمية كمعرفة المستقبل، فقد لاحظ الإنسان النجوم وحركتها وراقب الفيضانات الموسمية في الأنهار، وتأثر كثير بالكهنة والعرافون والمنجمون الذين لهم سلطة وقوة اقتصادية ضخمة ويتنبأون بأحداث المستقبل والعامة من الناس يطيعونهم بدون تفكير، فالمستقبل أفق زمني ومجال لتجلي تطور الانسان، وإذا لم يتطور الإنسان عندها تتعدم قيمة الزمان، وتعدو فكرة المستقبل عديمة الجدوى (هاني، ٢٠١٦).

ويشير مفهوم زمن المستقبل بأنه الانطلاق من الحاضر للنظر إلى الماضي والاستفادة من التجارب السابقة وربما توقع المستقبل البعيد بدرجة ما، فهو إذن الدرجة التي يتم فيها توقع المستقبل، ودمجه مع الحالة النفسية الحالية للفرد (Henry & Zacher & Desmettem, 2017).

وهناك إجماع بين مؤرخي المستقبلات على ان هيربرت جورج ويلز (Herbert George Wells) وهو من أشهر كتاب روايات الخيال العلمي، أنه أول من استخدم مصطلح "علم المستقبل"، إذ قدم إضافات عميقة في تأصيل الاهتمام العلمي بالدراسات المستقبلية، وفي محاضرة ألقاها في يناير ١٩٠٢، أمام المعهد الملكي البريطاني دعا إلى الاهتمام بعلم المستقبل. ثم في عام ١٩٤٣ دعا عالم السياسة الألماني أوسيب فلختايم (Ossip Felcchthaim) لتدريس المستقبلات، حيث كان يُعنى بإسقاط التاريخ على بعد زمني لاحق، وبعض المؤرخون يطلقون عليه مؤسس علم المستقبل (Futurology) (منصور، ٢٠١٣).

ومن الجدير بالذكر أن التطور الهائل الحاصل في كافة الميادين، وتدفق المعارف بشكل كبير أدى إلى تطور علم قائم بذاته يسمى علم المستقبلات، وهو علم يبحث في المستقبل واستشرافه والتنبؤ به، وله عدة مناهج علمية يعمد فيها الباحث إلى دراسة الظاهرة الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية ويقف على سياقها الزمني كيف كانت في الماضي، وكيف أصبحت في الحاضر وكيف ستكون في المستقبل، ولهذا عمد العلماء والباحثين في الدول المتقدمة إلى إنشاء كليات ومراكز دراسات وبحوث لتوفير الحلول الممكنة لاية مشاكل قد تبرز في الآجال القريبة والمتوسطة والبعيدة (جندي، ٢٠١٧).

ومما سبق يمكن القول أن مصطلح الدراسات المستقبلية لاقى اهتماما من مختلف الدول لما فيه من استشراف وتحضير لمستقبل مأمول وممكن، فهو يسير وفق منهجيات علمية، في العلوم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وأخذت الدول تعول على هذه الدراسات وتأخذ بنتائجها لمستقبل الأجيال القادمة، فعلم المستقبل واستشرافه قائم على خزانة فكر ومعرفة، تخزن المعلومات ويتم الإضافة عليها واسترجاعها لفائدة الدولة بكافة قطاعاتها.

كما أن العالم اتجه منذ بداية القرن الماضي نحو نشر الدراسات المستقبلية والتي انطوت على فائدة عظيمة من كافة النواحي التربوية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية. وأصبحت الدراسات المستقبلية من البديهيات في الدول المتقدمة وبذلك وجود ظاهرة "مصانع الفكر" التي هي قاعدة من مراكز البحوث والدراسات الإستراتيجية التي تقوم برصد وتحليل وتعزيز المعلومات والمعلومات عليها صناعة القرار الداخلي والخارجي، ليس في أوقات الأزمات فحسب، وإنما مع استمرارية ظاهرة الدولة ودورها في توفير الخدمات الأساسية وضمان المصالح الحيوية في المجالات كافة، وأفرزت العديد من التجارب العالمية في إنشاء مراكز للدراسات المستقبلية مثل مؤسسة رند (Rand Corporation) في الولايات المتحدة الأمريكية وهي مؤسسة رائدة في إنتاج خزانة التفكير (Think Tanks) (هاشم وطعمة، ٢٠١٩).

وهذا الأمر الذي جعل الباحثة تلجأ إلى استخدام التحليل التلوي للدراسات المستقبلية في أصول التربية والذي يقوم على جمع وتحليل الدراسات المتعلقة بالمواضيع ذات الصلة بأصول التربية في البعد المستقبلي.

ويعرف (Glass) الذي ورد في (Armstrong, 2016) التحليل التلوي بأنه: تحليل إحصائي لمجموعة كبيرة من نتائج الدراسات بهدف تكامل الاستخلاصات أو المعلومات ويهدف إلى خلق تكامل في نتائج الدراسات ذات الموضوع الواحد وطريقة لفهم التزايد السريع للدراسات السابقة، وقد تعددت المصطلحات التي أطلقت على التحليل التلوي ومنها: التحليل الما ورائي، التحليل الفوقي، التحليل البعدي.

ويعد التحليل التلوي أحد المناهج المتقدمة للتخليص الأمبريقي للدراسات والبحوث، إذ أنه يساهم بقدر كبير في مسألة تفسير الكم الهائل من الأدبيات الذي يتجاوز الشأن الأكاديمي، كما أن التحليل التلوي منهج وصفي تحليلي يهدف إلى استخلاص النتائج الكامنة وراء عدة نتائج مستمدة من دراسات فردية ذات خصائص محددة، وهو ليس مجرد تطبيق لمجموعة من الإجراءات الإحصائية بل يتخطى ذلك بكثير حيث يتم عمل مسح للدراسات المعنية بالظاهرة محل الدراسة، وتفحص الإطار النظري لتلك الدراسات، وإيضاً مشكلة البحث والفروض وإجراءات الدراسة والنتائج ثم وضع المعايير لاستخلاص الدراسات التي تخضع نتائجها لإعادة التحليل واتخاذ القرارات المناسبة (الكلية، ٢٠١٥).

وتعمل الجامعات باعتبارها المعمل الأول والمحرك الرئيس الذي يساهم في تعزيز التوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية للدول من خلال دورها الفاعل في تكوين التفكير الإبداعي والتفكير الناقد داخل المجتمعات، إذ تقوم الجامعات بدور بناء المجتمع وتطويره وتميئه بما لدى الجامعات من الكفاءات الأكاديمية العلمية والأدبية والفنية، إذ تعمل هذه الكفاءات على تنمية الفكر وتطويره وتوجيه النشء إلى المستقبل القريب، وتعرّز دافعية الشباب نحو بناء المجتمع وتوجه الطلبة نحو التدريب العلمي والتثقيف الأدبي، كما وتساعد الجامعات في بعثات خارجية للتبادل العلمي والثقافي ليعود طلابها بأفضل الافكار للتطوير بالاطلاع على أفضل النماذج العلمية والفكرية.

ومن الجدير بالذكر أن جودة مؤسسات التعليم العالي تعتمد على تميز أعضاء هيئة التدريس فيها، فالمتميز يسعى إلى بحوث رائدة تساهم في إثراء المعرفة وتطوير الفنون الإنتاجية، فالبحث العلمي هي من أولويات عضو هيئة التدريس، والتي تتطلب منه مجهوداً فكرياً منظماً هادفاً إلى تنمية المعرفة الإنسانية بالإضافة إلى مهمة التدريس التي يقوم بها بانتظام. وتمثل نشاطات البحث العلمي التي يقوم بها أعضاء هيئة لتدريس في الدول العربية بنسبة (٥%) من أعبائهم الوظيفية على عكس الدول المتقدمة التي تمارس هذه النشاطات بنسبة (٣٣%) من اعبائهم الوظيفية، كما أن سمعة الجامعات ترتبط بالأبحاث التي تنشرها (وصوص، الجوارنة والعطيات، ٢٠١٥).

وينبثق من أهمية وجود الكثير من التغيرات الطارئة بسبب التقدم العلمي والتقني الحاجة دراسات مستقبلية متخصصة تنطلق من الجامعات، لأن هذه الدراسات تعد وسيلة في إرساء قواعد وأفكار تبنى على أساس علمي تساعد الدولة لمواجهة أي طارئ، وتمكنهم من التعامل معه. بالإضافة إلى أن الجامعات الأردنية تمتلك عدداً كبيراً من الخبراء والمختصين ذوي الكفاءة في مجال التخطيط وإدارة استشراف المستقبل، لذا يجب استغلال هذه الكفاءات في إرساء قواعد تنطلق نحو رؤية مستقبلية مأمولة مرتكزة على دراسات مستقبلية تعدها الجامعات الأردنية.

مشكلة الدراسة

تؤدي المعرفة المتوفرة والمخزنة في الدراسات المستقبلية إلى تطور البحوث العلمية والأكاديمية، إذ أن الدول المتقدمة تقوم ب تفعيل آليات ووسائل الاستفادة من هذه الدراسات وتدعم تطويرها لمصلحة تحقيق الفاعلية الأكبر لمؤسسات صنع القرار حتى توفر فهم أعمق وأدق للتطورات والتحديات التي تجابه تلك الدول وبالتالي مواجهة اية صعوبات قد تحدث. وحيث أن المعرفة قوة وتبرز هذه القوة بشكل سلطة فعلية توظف لتحقيق الأهداف المستقبلية المرجوة، فالبحوث العلمية التي تنشر في الجامعات يؤخذ بها لرؤية مستقبل ممكن ومحتمل، وتتطلع إلى تحدي المخاطر المتوقعة بطريقة مبدعة (زكية، ٢٠١٥).

كما أن دور وتأثير الدراسات المستقبلية ليس أنيا بل هو مستمر بأستمرار تواجدها في الجامعات التي تركز بشكل كبير على أهم المستجدات في المجالات العلمية والثقافية والاقتصادية والسياسية، وتضع بين أيدي المفكرين والعلماء نتائج دراسات استمرت سنوات، وتوصيات لما هو متوقع في المستقبل، وإذ أن الجامعات الأردنية والتعليم العالي فيها مؤلّد للبحوث والدراسات التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس من ذوي الإختصاص، وحرصاً من الجامعات على توفير محركات البحث وأمّهات الكتب ومرافق وتجهيزات تقنية للقيام بالبحوث بإنقافٍ عالٍ، ويظهر ذلك من خلال البحوث أن المجتمع الأردني متطور علمياً ومتفاعل مع التطورات العلمية الحاصلة في العالم أجمع.

وقد استشعرت الباحثة ضرورة أن تُفعل الجامعات الابحاث العلمية التي تدعو إلى تدعيم التفكير الإبداعي والتفكير الناقد الذي يبسر عملية اتخاذ القرار، وتعزيز الفكر والهوية العربية في ظل التحديات التي تواجه الطلبة في الجامعات على صعيد البحث العلمي في القرن الحادي والعشرين، وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في واقع الدراسات المستقبلية التربوية في الجامعات الأردنية ورؤية مستقبلية لتطويرها.

وينبثق من هذه المشكلة الأسئلة الآتية:

١. ما واقع الدراسات المستقبلية التربوية في الجامعات الأردنية كما تعكسها نتائج التحليل التلوي؟

٢. ما المشكلات التي تواجهها الدراسات المستقبلية التربوية للفترة ما بين ٢٠١٠-٢٠٢٠ بناءً على نتائج التحليل التلوي؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تعرف واقع الدراسات المستقبلية التربوية في أصول التربية في الجامعات الأردنية كما تعكسها نتائج التحليل التلوي، وتعرّف المشكلات التي تواجهها الدراسات المستقبلية التربوية في أصول التربية للفترة ما بين ٢٠١٠-٢٠٢٠ بناءً على نتائج التحليل التلوي

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أنها تتناول تعرف واقع الدراسات المستقبلية التربوية في أصول التربية في الجامعات الأردنية كما تعكسها نتائج التحليل التلوي (البعدي)، وتعرّف المشكلات التي تواجهها الدراسات المستقبلية التربوية في أصول التربية للفترة ما بين ٢٠١٠-٢٠٢٠ بناءً على نتائج التحليل التلوي. وتتبع أهمية الدراسة من كونها تشكل الأساس الذي تبنى

عليه خطط تطوير وتفعيل دور الجامعات الأردنية في تطوير الدراسات المستقبلية التربوية في أصول التربية، وذلك لأن أي خطط تطويرية تستند على وصف الواقع القائم من جميع جوانبه. كما أن الدراسة تدعم مدخل التعلم المستقبلي، فالجامعات تنمى المهارات والمعارف اللازمة لتحقيق أساليب البحث العلمي. وكذلك تأتي أهمية الدراسة أن هناك ندرة في الأبحاث والدراسات المنشورة في هذا المجال على الرغم من أهميته ومكانته في الاتجاهات التربوية المعاصرة.

ويؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة أصحاب القرار في الجامعات الأردنية من خلال توجيه نظر القائمين في وزارة التعليم العالي بضرورة الدراسات المستقبلية وسبل الاستفادة منها في الإطار الجامعي وفي إطار خدمة التعليم والوطن. وكذلك واضعو الخطط المستقبلية السياسية في وزارة التعليم العالي من خلال دعمهم للجامعات ومدعمهم بالمهارات والخبرات التي يحتاجونها لتطوير الدراسات المستقبلية، وتهيئة الطلبة للمشاركة كصانعي قرار ومشاركين في محافل علمية، وتنمية الوعي لديهم بأهمية الدراسات المستقبلية وتأثيرها على رسم مستقبل الأجيال.

مصطلحات الدراسة:

تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

الدراسات المستقبلية التربوية اصطلاحاً: "هي بحوث علمية تسهم من خلال مناهجها في عملية التخطيط التربوي، وأيضاً تعمل على توفير قاعدة معلومات مستقبلية تربوية، وتوفر البدائل التي تسهم في عملية اتخاذ القرارات لصناع القرار" (منصور، ٢٠١٣، ص: ٣٤).

ويعرف التحليل التلوي إجرائياً: بأنه أسلوب كمي إحصائي منظم لتنظيم وتلخيص واستخراج المعلومات من كم هائل من البيانات التي توصلت إليها مجموعة البحوث والدراسات التي تناولت الدراسات المستقبلية في أصول التربية بطريقة موضوعية، بهدف التوصل إلى استنتاج عام بشأن فعالية هذه الدراسات؛ ومن ثم إمكانية التوصل إلى اتخاذ قرار معين من تبني نتائج هذه البحوث.

حدود الدراسة: تتحد الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: تبحث الدراسة في واقع الدراسات التلوية (البعيدة) للدراسات المستقبلية التربوية في الجامعات الأردنية للفترة ما بين (٢٠١٠-٢٠٢٠).

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مركز إيداع الرسائل الجامعية في الجامعة الأردنية

الدراسات السابقة:

من خلال إطلاع الباحثان لم يجدا العديد من الدراسات التي تناولت التحليل التلوي (البعدي) للدراسات المستقبلية التربوية بشكل مباشر، وإنما انفردت الدراسات بتناول التحليل التلوي (البعدي) لبرامج مناهج التدريس في المدارس، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة والتي تم تصنيفها حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث وعرضها كالاتي:

أجرى قدير (Kadir, 2017) دراسة هدفت تعرف التحليل التلوي لتأثير تدخل التعليم نحو التفكير الرياضي على الدراسات وأبحاث للطلاب، تم اجراء الدراسة في جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية في جاكرتا، اندونيسيا، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، تكون مجتمع الدراسة من جميع اطاريح طلاب علوم الرياضيات من عام ٢٠٠٦-٢٠١٢، وبلغت عينة الدراسة ٢٠٠ اطروحة، وجاءت نتائج الدراسة أن البحث الذي أجراه الطلاب من خلال توفير تدخل تعليمي كان قادرًا على تحسين قدرة الطالب على التفكير الرياضي المتضمن القدرة على الاتصال والتواصل والتمثيل وحل المشكلات والتفكير المنطقي والنقدي والإبداع والتحليلي والتعميم الكمي والتكيفي.

وأجرت روس (Ross, 2017) دراسة هدف تعرف مكاتب تطوير البحوث الجامعية: تصورات وتجارب مسؤولي الجامعة البحثية، تم إجراء الدراسة في جامعة نونفا في ولاية فلوربا في الولايات المتحدة الأمريكية، استخدمت الدراسة المنهج النوعي والكمي من خلال استبيان إلكتروني ومقابلات فردية، وتكونت العينة من جميع اعضاء المنظمة الوطنية لمتخصصي تطوير البحث (National Organization of Research Development Professionals) وجاءت نتائج الدراسة بأن اتجاه الاستثمار في تطوير البحث يكون من خلال الأعداد المتزايدة من مكاتب تطوير الأبحاث التي يتم إنشاؤها في الحرم الجامعي حيث أن هذا الاستثمار هو دليل على إدراك قيمة تطوير البحث لمساعدة الجامعة على تحقيق أهدافها البحثية.

أجرى تايت (Tight, 2018) دراسة هدفت تعرف المراجعات المنهجية والتحليلات التلوية في التعليم العالي للبحوث التربوية في جامعة لانكستر في بريطانيا، تكون مجتمع الدراسة من جميع البحوث والدراسات التربوية الموجودة في قاعدة سكوبس Scopus و موقع جوجل سكولر (Google Scholar)، وتألفت عينة الدراسة من (١٥٧) دراسة، تم استخدام المنهج التلوي لهذه الدراسة، وجاءت نتائج الدراسة أن حجم الأبحاث ذات الصلة بالتعليم العالي كبيرة جدا وأن الغياب النسبي للمراجعات المنهجية أو التحليلات الوصفية يشير إلى نقص نسبي في البحث حول موضوع أو قضية معينة ويعود ذلك لعدم شعور الباحثين بالحاجة الى إجراء دراسات توليفية.

وأجرى أولنبرج (Ollenburg , 2019) دراسة هدفت تعرف عملية تصميم المستقبل وأنموذجاً للمشاركة المستقبلية، في جامعة فيري في ألمانيا، تم تصميم البرنامج باستخدام التحليل والتركيب والتنبؤ والاتصال، كأساس للبحوث المستقبلية التي من شأنها أن تدمج نهج الاستبصار التشاركي مراعيًا متطلبات الشفافية والفهم للدراسات العلمية، هدفها هو دمج هذه المتطلبات مع إمكانيات تحويل التطورات المستقبلية إلى تجارب ملموسة، واستخدمت الدراسة "البحث من خلال التصميم"، كما استخدمت أسلوب دلفاي وعجلة المستقبل، وخلصت الدراسة إلى مهمة الباحثين في دراسات المستقبل هي المراقبة والتوثيق والنشر، وأيضًا يعملون في تشكيل وتصميم المستقبل المفضل عبر هيكل تصميم بحثي مميز.

وأجرت ختام أبو حسين (٢٠١٩) دراسة هدفت تعرف واقع البحث العلمي في الجامعة الأردنية بين الواقع والمأمول ومقترحات للتحسين، وقد استخدمت الدراسة المنهج النوعي، وتكونت أداة الدراسة من مقابلة شبه مفتوحة مكونة من أربعة أسئلة، وتألفت عينة الدراسة من (٢٣) عضو من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، وخلصت نتائج الدراسة أن واقع البحث العلمي في الجامعة الأردنية يتسم بالإيجابيات والسلبيات، وأن هناك معايير متعددة تعيق البحث العلمي في الجامعة الأردنية.

وأجرى عساف (٢٠٢٠) دراسة هدفت تعرف درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لمعوقات توظيف أساليب دراسة المستقبل في البحوث التربوية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت العينة من (٦٥) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعات الفلسطينية (الإسلامية، الأزهر، القدس المفتوحة، الأقصى)، وأظهرت النتائج أن درجة التقدير الكلية لمعوقات توظيف أساليب دراسة المستقبل في البحوث التربوية جاءت بنسب كبيرة عند وزن نسبي (٧٢.٨١%).

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

تناولت الدراسات السابقة مواضيع تتعلق بالمفاهيم الرئيسية في هذه الدراسة وهي الدراسات المستقبلية كدراسة عساف (٢٠٢٠)، ودراسة (Ollenburg, 2019)، تباينت مجتمعات الدراسات السابقة وعدد أفراد عيناتها ومواقعهم وأدوارهم الوظيفية والفئة التي تم استهدافها وطبيعة المؤسسة التي تمت فيها الدراسة، تنوعت في الدراسات السابقة منهجيات البحث ووسائل الحصول على المعلومات لاختلاف مجتمعاتها وعدد أفراد عيناتها ومنهجية اختيارها، اختلاف الدراسات السابقة في نتائجها باختلاف أهدافها ومتغيراتها وبالتالي اختلاف منهجيات البحث فيها وفي منهجية تحليل بياناتها واستخراج دلالاتها، أما أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فإن الباحثان يروا يرى أن هذه الدراسات قد شكلت المصدر الأساسي لكثير من المعلومات المهمة، التي وجهتهم في دراستهم الحالية من حيث اختيارها وتحديد مشكلتها ومنهجيتها والإجراءات

الملائمة لتحقيق أهدافها، هذا بالإضافة إلى أن تلك الدراسات وجهت الباحثان نحو العديد من البحوث والدراسات والمراجع المناسبة ومكنتهما من تكوين تصور شامل عن الأطر النظرية التي ينبغي أن تشملها الدراسة الحالية، وتتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة في عدد من الأمور أهمها في كون هذه الدراسة، تبحث في واقع الدراسات المستقبلية التربوية في أصول التربية والمشكلات التي تواجهها، إذ لم تجر - على حد علم الباحثين- أي دراسة تناولت واقع الدراسات المستقبلية التربوية في أصول التربية والمشكلات التي تواجهها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التلوي (البعدي) لأنه الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الدراسات المتخصصة في مجالات أصول التربية (فلسفة، فكر) في الجامعات الأردنية للفترة ما بين ٢٠١٠-٢٠٢٠. تم اختيار عينة متوفرة للدراسة باستخدام قواعد البحث الموجودة في مراكز إيداع رسائل الماجستير وإطاريح الدكتوراه في الجامعات الأردنية بلغ عددها (٣٠) أطروحة ورسالة ماجستير، وفيما يلي وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول (١): توزيع عينة الدراسة من حيث وصف تخصص أصول التربية الذي استهدفته

الوصف	العدد
فلسفة التربية	٣
الفكر تربوي المعاصر، الفكر التربوي الإسلامي القضايا والاتجاهات المعاصرة	٩
التربية الأخلاقية	٣
التنشئة الاجتماعية	٣
التربية الدولية والعولمة	٣
تربية وثقافة	٣
التربية المستقبلية	٣
التربية والتغير	٣
البحث في أصول التربية	٠
اقتصاديات التعليم	٠
المجموع	٣٠

أداة الدراسة

تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، وطلب منهم إبداء الرأي حول أداة الدراسة التي تحتوي على (٧) نماذج تحليل (نموذج تنزيل المعلومات / النقاط الرئيسية للبحث، نموذج البحث في تجانس الدراسات في التقديم النظري، نموذج البحث في تجانس الدراسات في تحري المشكلة، نموذج البحث في تجانس الدراسات في تعريف مصطلح الدراسات المستقبلية التربوية، نموذج البحث في تجانس الدراسات في الأهمية والهدف، نموذج البحث في تجانس الدراسات في النتائج، نموذج البحث في مواطن الاتفاق ومواطن التباين بين الدراسات في التوصيات والمقترحات)، وبناءً على ملاحظات المحكمين تم تعديل فقرات في كل نموذج، وبناءً على ذلك فإن الأداة تتمتع بصدق المحتوى.

ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة (التحليل التلوي) بإجراء اختبار بعدي باستخدام طريقة

$$2M = \text{Reliability الثبات هولستي وهي}$$

$$N1+N2$$

حيث M عدد قرارات الترميز التي يتفق عليها المرزومون، و $N1+N2$ المجموع الكلي لقرارات الترميز من قبل المرزومون، وبعد ذلك يتم تطبيق المعادلة للوصول للثبات، وتم تدريب محللين قاما بشكل منفرد بتحليل مضمون ما نسبة ١٠% من مضامين دراسات أصول التربية عشوائياً من عينة الدراسة وتم تزويدهما بالصورة النهائية من استمارة التحليل.

عرض النتائج ومناقشتها

تهدف هذه الدراسة تعرف واقع الدراسات المستقبلية التربوية في الجامعات الأردنية باستخدام المنهج التلوي (البعدي)، ومن أجل تحقيق ذلك استخدم الباحثان (٧) نماذج تحليل (نموذج تنزيل المعلومات / النقاط الرئيسية للبحث، نموذج البحث في تجانس الدراسات في التقديم النظري، نموذج البحث في تجانس الدراسات في تحري المشكلة، نموذج البحث في تجانس الدراسات في تعريف مصطلح الدراسات المستقبلية التربوية، نموذج البحث في تجانس الدراسات في الأهمية والهدف، نموذج البحث في تجانس الدراسات في النتائج، نموذج البحث في مواطن الاتفاق ومواطن التباين بين الدراسات في التوصيات والمقترحات)، ولتفسير نتائج الدراسة تم تطبيق التحليل التلوي (البعدي) على الدراسات المستقبلية التربوية في الجامعات الأردنية للفترة ما بين (٢٠١٠-٢٠٢٠)، والتي تم التوصل إليها بعد القيام بعملية التحليل وفقاً لاسئلة الدراسة وفيما يلي عرض لهذه النتائج.

أولاً النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع الدراسات المستقبلية التربوية في أصول التربية في الجامعات الأردنية كما تعكسها نتائج التحليل التلوي؟

جدول (٢) الأطاريح ورسائل الماجستير التي تم تطبيق التحليل التلوي عليها

العام	الأطروحة	العنوان	الترميز
2011	درجة وعي المعلمين والتزامهم بفلسفة التربية في سلطنة عُمان واقتراح برنامج تدريبي للتطوير	فلسفة	١/أ
2011	المبادئ التربوية لتربية الطفل في ضوء التربية الإسلامية: دراسة مقارنة بالفلسفة البرجماتية		٢/أ
2014	الممارسات التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وأعضاء هيئة التدريس وسبل تطويرها		٣/أ
2019	المسؤولية التربوية للجامعات الحكومية الأردنية في مواجهة ظاهرة التطرف الفكري في المجتمع	تطرف فكري	١/ب
2020	دور مقترح للنظام التربوي الأردني لتوعية طلبة المرحلة الثانوية بظاهرة التطرف الفكري وانعكاساتها على السلم المجتمعي.		٢/ب
2020	دور تربوي مقترح لمعلمي المرحلة الثانوية في الأردن لتنمية ثقافة الطلبة لمواجهة التطرف الفكري		٣/ب
2017	تصور تربوي مقترح لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعليمية في الجامعات الأردنية الرسمية	التواصل الاجتماعي	٤/ب
2020	تصور تربوي مقترح للجامعا الأردنية لتفعيل استخدام التقنيات الحديثة في تنمية القيم لدى طلبتها		٥/ب
2020	دور تربوي مقترح للأسرة الأردنية لمعالجة السلوكيات غير الأخلاقية الناجمة عن وسائل التواصل الاجتماعي		٦/ب
2011	الدور التربوي المقترح لممارسة قيم الحج في ضوء الفكر التربوي الإسلامي	فكر تربوي إسلامي	٧/ب
2020	دور تربوي مقترح لكليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية في نشر الفكر الوسطي لدى طلبة الجامعات الأردنية		٨/ب
2020	بناء الحجة في القرآن الكريم وانعكاساتها التربوية على الأمن الفكري		٩/ب
2016	دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان العاصمة.	التربية الأخلاقية	١/ج
2019	مستوى فاعلية التربية الأخلاقية وعلاقته بجودة البيئة التربوية في المدارس الخاصة الأردنية		٢/ج
2019	دور الجامعات الأردنية الحكومية في التربية الأخلاقية للطلبة ومتطلبات النهوض بها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة		٣/ج
2011	الاطفال	القيم	٤/ج

العام	الاطروحة	العنوان	الترميز
2015	دور تربوي مقترح للجامعات الأردنية لتنمية القيم لدى طلبتها		ج/٥
2019	دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية وتقديم متطلبات تربوية للنهوض بها		ج/٦
2015	دور التنشئة الاجتماعية في تمكين الشباب الجامعي للتكيف النفسي والاجتماعي مع متطلبات المجتمع المعاصر		د/٤
2018	أسس تربوية مقترحة لتعزيز دور المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في تنمية مسؤوليتها المجتمعية	التنشئة الاجتماعية	د/٥
2020	درجة ممارسة أساليب التربية الوالدية في البيئة الأسرية وعلاقتها بمستوى الثقة بالنفس لدى طلبة جامعة اليرموك		د/٦
2010	استراتيجية تربوية مقترحة للجامعات الأردنية لتعزيز تربية المواطنة لدى الطلبة من منظور حقوق الإنسان		هـ/١
2011	استراتيجية تربوية مقترحة لدعم الإلتزام الوطني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت	التربية الدولية	هـ/٢
2019	دور تربوي مقترح للجامعات الأردنية الحكومية لتنمية مبادئ التربية الدولية لدى طلبتها استنادا إلى أفكار روجيه جارودي		هـ/٣
2018	دور مقترح للنظام التربوي الأردني لمواجهة إنعكاسات العولمة الثقافية على الهوية الثقافية الأردنية		و/١
2019	دور المدرسة الثانوية الأردنية في تحقيق التنمية الثقافية للطلبة والصعوبات التي تواجهها من وجهة نظر مديرها وسبل التغلب عليها	التربية والثقافة	و/٢
2020	واقع الثقافة التكنولوجية لدى الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية ومتطلبات تطويرها من وجهة نظرهم		و/٣
2011	أسس فلسفة تربوية مقترحة للتعامل مع بوادر الأزمة التربوية في الأردن خلال القرن الحادي والعشرين	التربية المستقبلية	ز/١
2012	مدرسة المستقبل في ضوء فلسفة التربية والتعليم في الأردن		ز/٢
2018	أسس تربوية مقترحة للتعليم الثانوي في الأردن للانتقال بالطالب من تعلم لتعرف إلى تعلم لتشارك		ز/٣
2010	استراتيجية تربوية مقترحة بناءً على التغيير الثقافي في المجتمع الأردني		ح/١
2013	استراتيجية تربوية مقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التغيير التربوي في ظل مجتمع المعرفة	التربية والتغيير	ح/٢
2015	أسس تربوية مقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغيير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية.		ح/٣

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق التحليل على الدراسات، ويوضح واقع الدراسات المستقبلية التربوية في أصول التربية في الجامعات الأردنية، حيث تم وصف تخصص أصول التربية الذي استهدفته الدراسات في جدول (٢)، حيث قامت (٣) دراسات بالبحث في فلسفة التربية لمعرفة مدى تطبيق فلسفة التربية في المدارس والجامعات ومدى ارتباطها بالتربية الإسلامية، وفي دراستين رمزهما (١/أ - ٣/أ) استخدم الباحثان المنهج التحليلي الوصفي والمنهج النوعي للوصول إلى نتائج أبحاثهم إذ كانت العينة المعلمين والمعلمات وطلبة الجامعات وأعضاء هيئة التدريس. واختلف المنهج في الدراسة الثالثة رمزها (٢/أ) مستخدماً التحليل الاستنباطي إذ كانت العينة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية مقارنة بنصوص الفلاسفة البرجمائين واختصت في الآيات التي تركز على تنشئة الطفل وفعالية التربية الإسلامية وصلاحيتها لكل زمان ومكان.

قامت (٩) دراسات بالبحث في الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر والقضايا والاتجاهات المعاصرة بنسبة (٠.٢٣)، فقد استهدفت (٣) دراسات من أصل (٩) دراسات قضية التطرف الفكري، حيث قامت الدراسة (ب/١) بالكشف عن سمات المتطرف فكرياً في المجتمعات بشكل عام والمجتمع الأردني بشكل خاص ومدى تجذره هذه الظاهرة في مؤسسات التعليم العالي والمدارس وتعرف المسؤولية التربوية للجامعات نحو ظاهرة التطرف الفكري، وتشابهت الدراستين (ب/٢ - ب/٣) بتعرف واقع وجود ظاهرة التطرف الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية لنفس العام (٢٠٢٠) واقتراح دور تربوي للنظام التربوي الأردني لتوعية طلبة المرحلة الثانوية بظاهرة التطرف الفكري وانعكاسها على السلم المجتمعي، بالإضافة إلى توفير خلفية نظرية وعملية للقائمين على رسم السياسات التربوية في تنمية القدرة على مواجهة التطرف الفكري، وتشابهت الدراسات الثلاث (ب/١ - ب/٢ - ب/٣) باستخدام نفس المنهج الوصفي المسحي التطويري.

واستهدفت (٣) دراسات من الفكر التربوي المعاصر بالبحث في الاتجاهات التربوية المعاصرة حول ظاهرة التواصل الاجتماعي، حيث قامت الدراستان (ب/٤ - ب/٥) بالبحث في وضع تصور تربوي مقترح لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في الجامعات الأردنية الرسمية بالإضافة إلى تفعيل استخدام هذه التقنيات الحديثة لتنمية القيم لدى الطلبة وتشابهت العينة للدراستين، إذ استخدم الباحثين طلبة الجامعات وأعضاء هيئة التدريس. وتشابهت الدراستان (ب/٥ - ب/٦) بالبحث في موضوع الاطروحة وهو ظاهرة التواصل الاجتماعي لنفس العام (٢٠٢٠) بينما اختلفت في العينة إذ استخدمت الدراسة (ب/٥) طلبة الجامعات كعينة لها، بينما استخدمت الدراسة (ب/٦) طلبة الصف التاسع والعاشر وأولياء أمورهم. واختلف المنهج في الدراسات الثلاث (ب/٤ - ب/٥ - ب/٦) من المنهج المتمازج إلى المسحي التطويري إلى المنهج الكمي والنوعي.

وقامت (٣) دراسات بدراسة الفكر التربوي الإسلامي، حيث قامت الدراسة (ب/٧) تعرف الدور التربوي المقترح لممارسة قيم الحج في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، إذ تكونت العينة من حجاج سابقين وبعض الشركات المسيرة لقوافل الحج وبعض موظفي الأوقاف والمنافذ الحدودية وبعض موظفي السفارة السعودية في الأردن مستخدما المنهج النوعي والمقابلة الحرة والمفتوحة كأداة للدراسة، بينما قامت الدراسة (ب/٨) بتعرف الدور التربوي المقترح لكليات الشريعة في الجامعات الأردنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التطويري والاستبانة كأداة للدراسة، وقامت الدراسة (ب/٩) ببناء الحجة في القرآن الكريم وانعكاساتها التربوية على الأمن الفكري، حيث استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي والتحليلي والاستنباطي (منهج تولمين) لتحليل عينة الدراسة وهي آيات القرآن الكريم المتعلقة بالأمن الفكري. تشابهت الدراستان (ب/٨ وب/٩) باستخدام موضوع الأطروحة وهو الفكر التربوي الإسلامي لنفس العام (٢٠٢٠). بينما اختلفت الدراسات الثلاث (ب/٧ - ب/٨ - ب/٩) في العينة والمنهج.

استهدفت (٣) دراسات البحث في التربية الأخلاقية بنسبة (٠.١١)، حيث قامت الدراسة (ج/١) بتعرف دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى اطفالها وكانت عينة الدراسة معلمات ومديرات دور رياض الأطفال، بينما قامت الدراسة (ج/٢) بتعرف مستوى فاعلية التربية الأخلاقية وعلاقتها بجودة البيئة التربوية في المدارس الخاصة الأردنية وكانت عينة الدراسة معلمي ومعلمات المدارس الخاصة وطلبتها، واستهدفت الدراسة (ج/٣) البحث في دور الجامعات الأردنية الحكومية في التربية الأخلاقية ومتطلبات النهوض بها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة. فقد اختلفت العينات في الدراسات الثلاث (ج/١ - ج/٢ - ج/٣) ، وتشابهت الدراسات الثلاث في استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتشابهت في موضوع الأطروحة كل من الدراستين (ج/٢ - ج/٣) لنفس العام ٢٠١٩.

قامت (٣) دراسات البحث في التنشئة الاجتماعية بنسبة (٠.١١)، حيث قامت الدراسة (د/١) بتعرف دور التنشئة الاجتماعية في تمكين الشباب الجامعي للتكيف النفسي والاجتماعي مع متطلبات المجتمع المعاصر وتكونت عينتها من طلبة جامعة اليرموك، وتشابهت العينة مع الدراسة (د/٣) التي بحثت في تعرف درجة ممارسة أساليب التربية الوالدية في البيئة الأسرية وعلاقتها بمستوى الثقة بالنفس لدى طلبة جامعة اليرموك، واختلفت الدراستان مع الدراسة (د/٢) في العينة حيث كانت عينتها من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية، وتشابهت الدراسات الثلاث في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، واختلفت في المنهج حيث كان المنهج في الدراسة (د/١) وصفي تحليلي، والدراسة (د/٢) المنهج وصفي تطويري، والدراسة (د/٣) المنهج وصفي ارتباطي.

استهدفت (٣) دراسات البحث في التربية الدولية بنسبة (٠.١١)، حيث قامت الدراسة (١/هـ) بوضع استراتيجية تربوية مقترحة للجامعات الأردنية لتعزيز تربية المواطنة لدى الطلبة من منظور حقوق الإنسان وكانت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس وطلبة البكالوريوس ، في حين الدراسة (٢/هـ) قام الباحث بوضع استراتيجية تربوية مقترحة لدعم الانتماء الوطني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، وكانت عينة الدراسة طلبة المدارس الثانوية والمعلمين والمعلمات، وجاءت الدراسة (٣/هـ) لتبحث في دور تربوي مقترح للجامعات الأردنية الحكومية لتنمية مبادئ التربية الدولية لدى طلبتها استنادا إلى أفكار روجيه جارودي، وتشابهت الدراسات الثلاث (١/هـ - ٢/هـ - ٣/هـ) في استخدام الاستبانة كأداة للدراسات، بينما اختلفت في المنهج حيث كان المنهج في الدراسة (١/هـ) الوصفي التحليلي التطويري، والدراسة (٢/هـ) المنهج النوعي والمسحي، والدراسة (٣/هـ) المنهج المسحي التطويري.

قامت (٣) دراسات البحث في التربية والثقافة بنسبة (٠.١١)، حيث قامت الدراسة (١/و) بتعرف دور مقترح للنظام التربوي الأردني لمواجهة انعكاسات العولمة الثقافية على الهوية الثقافية الأردنية، وكانت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المدارس، وقامت الدراسة (٢/و) بالبحث في دور المدرسة في تحقيق التنمية الثقافية وكانت عينة الدراسة مديري ومديرات المدارس، والدراسة (٣/و) استهدفت واقع الثقافة التكنولوجية لدى طلبة الجامعات، تشابهت الدراسات الثلاث (١/و - ٢/و - ٣/و) باستخدام الاستبانة كأداة لها، كما تشابهت في المنهج الوصفي التطويري كل من الدراسة (١/و - ٣/و)، واختلفت في المنهج الدراسة (٢/و) باستخدام المنهج المسحي التطويري.

استهدفت (٣) دراسات التربية المستقبلية بنسبة (٠.١١)، حيث بحثت الدراسة (١/ز) في الأسس الفلسفية للتعامل مع بؤابر الأزمة التربوية في الأردن خلال القرن الحادي والعشرين، وكانت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، بينما قامت الدراسة (٢/ز) بالتعرف على مدرسة المستقبل في ضوء فلسفة التربية والتعليم في الأردن، وكانت عينة الدراسة من صانعو القرار والمشرفين والمعلمين، وقامت الدراسة (٣/ز) بالبحث في الأسس التربوية المقترحة للتعليم الثانوي في الأردن للانتقال بالطالب من تعلم لتعرف إلى تعلم لتشارك، وكانت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات الثانوية في الأردن. اختلف المنهج المستخدم في الدراسات الثلاث، حيث استخدمت الدراسة (١/ز) المنهج الوصفي التحليلي البنائي، بينما لم تذكر الدراسة (٢/ز) المنهج المستخدم، واستخدمت الدراسة (٣/ز) المنهج الوصفي التطويري. وتشابهت الدراسات الثلاث (١/ز - ٢/ز - ٣/ز) باستخدام الاستبانة كأداة لها.

وقامت (٣) دراسات بالتربية والتغير بنسبة (٠.١١)، حيث بحثت الدراسة (١/ح) باقتراح استراتيجية تربوية بناءً على التغير الثقافي في المجتمع الأردني، وتشابهت في موضوع البحث الدراسة (٢/ح) باقتراح استراتيجية تربوية لمواجهة التغير التربوي للجامعات السعودية في ظل مجتمع المعرفة، بينما اختلف موضوع البحث في الدراسة (٣/ح) حيث اقترحت الدراسة أسس تربوية لتنفيذ الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، وتشابهت بيئة الدراسة (٢/ح) مع الدراسة (٣/ح) كون الدراسات أجريت في المملكة العربية السعودية، كما تشابهت عينة الدراسة (١/ح) مع (٢/ح) حيث كانت أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وتشابه المنهج المستخدم في الدراسة (٢/ح-٣/ح) حيث تم استخدام المنهج المسحي التطويري، واختلف مع الدراسة (١/ح) حيث استخدمت الدراسة المنهج النوعي والمسحي.

ولم تجرى اطاريح في مساق البحث التربوي واقتصاديات التعليم حسب البحث في مركز إيداع الرسائل والاطاريح في الجامعة الأردنية.

ثانياً النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني : ما المشكلات التي تواجهها الدراسات المستقبلية التربوية في أصول التربية للفترة ما بين ٢٠١٠-٢٠٢٠ بناءً على نتائج التحليل التلوي؟

جدول (٣) مشكلات الدراسات المستقبلية التربوية في أصول التربية من حيث الإطار النظري

المشكلة	عدد الدراسات	نسبة التكرار
لا يتدرج الإطار النظري من العام الى الخاص ولا يوجد تناسق بين الفقرات	١٥	%٥٠
الاعتماد على اللغة الانشائية بدلا من اعتماد اللغة العلمية	١٧	%٥٧
عدم تناول جميع المتغيرات الواردة في عنوان الدراسة	١٣	%٤٣
الفكر الآخر مغيب	٢٤	%٨٠
لا يوجد تعقيب من الباحثين بوجهة نظرهم	٢٠	%٦٧
العديد من الدراسات السابقة ليست ذات صلة بموضوع الدراسة، كما أنها تفتقد الى بعض عناصر الدراسة الحالية	٢٢	%٧٣
موضوع الدراسة تم تناوله في أكثر من دراسة وتم اشباع الموضوع	٢٤	%٨٠
لم يتم ذكر المستجدات التربوية في الدراسات	٣٠	%١٠٠
لم يتم ذكر النظريات التربوية في الدراسات	٢٤	%٨٠
تعريفات الدراسة التي تم تعريفها لا يمكن قياسها	١٤	%٤٧

يبين الجدول (٣) السابق المشكلات التي تواجهها الدراسات المستقبلية التربوية في أصول التربية بناءً على نتائج التحليل التلوي من حيث الإطار النظري.

أولاً: (٣٠) دراسة لم تذكر المستجدات التربوية في الدراسات" وهي أعلى نسبة (١٠٠%) من مشكلات الإطار النظري. وتلتها (٢٤) دراسة الفكر الآخر مغيب، وموضوع الدراسة تم تناوله في أكثر من دراسة وتم اشباع الموضوع، ولم تذكر النظريات التربوية في الدراسات بنسبة (٨٠%).

ثانياً: (٢٢) دراسة لم تكن الدراسات السابقة ذات صلة بموضوع الدراسة وتفتقر إلى بعض عناصر الدراسة الحالية بنسبة (٧٣%).

ثالثاً: (٢٠) دراسة لم يعقب الباحثين بوجهة نظرهم بنسبة (٦٧%).

جدول (٤) مشكلات الدراسات المستقبلية التربوية في أصول التربية من حيث مشكلة الدراسة

المشكلة	عدد الدراسات	نسبة التكرار
مقدمة المشكلة المذكورة لا تشعر القارئ بالمشكلة	١٧	٥٧%
مشكلة الدراسة غير واضحة	١٣	٤٣%
لا يوجد سند علمي لمشكلة الدراسة	١٠	٣٣%
صياغة الأسئلة لا تتم بطريقة علمية	١٢	٤٠%
لا يوجد تبرير منطقي لعرض مشكلة الدراسة	١٥	٥٠%
مشكلة الدراسة تبنى استنادا على دراسات ليست ذات صلة بالواقع المحلي	٧	٢٣%

يبين الجدول (٤) السابق المشكلات التي تواجهها الدراسات المستقبلية التربوية في أصول التربية بناءً على نتائج التحليل التلوي من حيث مشكلة الدراسة، ان (١٧) دراسة كانت مقدمة المشكلة المذكورة لا تشعر القارئ بالمشكلة بنسبة (٥٧%) وهي أعلى نسبة في المشكلات من حيث مشكلة الدراسة، وان (١٥) دراسة كانت أنه لا يوجد تبرير منطقي لعرض مشكلة الدراسة بنسبة (٥٠%) وهي ثاني أعلى نسبة في المشكلات من حيث مشكلة الدراسة، وان (١٣) دراسة كانت مشكلة الدراسة غير واضحة بنسبة (٤٣%) ومن ثم تلتها (١٢) دراسة لصياغة الأسئلة لا تتم بطريقة علمية بنسبة (٤٠%).

جدول (٥) مشكلات الدراسات المستقبلية التربوية في أصول التربية من حيث

هدف وأهمية الدراسة

المشكلة	عدد الدراسات	نسبة التكرار
هدف الدراسة غير واقعي ومنطقي	٩	٣٠%
هدف الدراسة غير قابل للتطبيق	١٣	٤٣%
لم تحدد الدراسة الجهات التي تستفيد منها الدراسة	٧	٢٣%
اهداف الدراسة غير مرتبطة بالاسئلة	٩	٣٠%
اعتمدت الدراسة الأهمية النظرية فقط	٣٠	١٠٠%
لم تعتمد الدراسة الأهمية العلمية	٩	٣٠%
تعريفات الدراسة التي تم تعريفها لا يمكن قياسها	١٤	٤٧%

يبين الجدول (٥) السابق المشكلات التي تواجهها الدراسات المستقبلية التربوية في أصول التربية بناءً على نتائج التحليل التلوي من حيث هدف وأهمية الدراسة، ان (٣٠) دراسة اعتمدت الأهمية النظرية فقط بنسبة (١٠٠%) وهي أعلى نسبة في مشكلات الأهمية، وان (١٤) دراسة كانت تعريفات الدراسة التي تم تعريفها لا يمكن قياسها بنسبة (٤٧%) وهي ثاني أعلى نسبة في مشكلات

جدول (٦) مشكلات الدراسات المستقبلية التربوية في أصول التربية من حيث منهج الدراسة

المشكلة	عدد الدراسات	نسبة التكرار
الدراسة لم تذكر المنهج المستخدم في الفصل الثالث	٤	١٣%
الباحث لم يستخدم المنهج المذكور في الدراسة بالطريقة الصحيحة	١٢	٤٠%
مجتمع الدراسة غير ممثل للدراسة	٦	٢٠%
العينة غير دقيقة وممثلة للدراسة	٦	٢٠%
لم يتم تطوير الأداة بطريقة منهجية وبناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة	١٦	٥٣%
يذكر الباحث انه تم بناء الأداة ولكنه لم يعمل صدق عاملي للاداة	٢٣	٧٧%
اعتماد صدق المحتوى في الدراسة	٣٠	١٠٠%
ثبات أداة الدراسة بالاعتماد على كرونباخ ألفا والبعض الاعتماد على طريقة الاختبار وإعادة الاختبار	٣٠	١٠٠%
لم تذكر الدراسة المتغيرات ومستوياتها وفتاتها	١٧	٥٧%
لم تحدد المعالجة الإحصائية اللازمة لكل سؤال	٢٣	٧٧%

يبين الجدول (٦) السابق المشكلات التي تواجهها الدراسات المستقبلية التربوية في أصول التربية بناءً على نتائج التحليل التلوي من حيث منهج الدراسة، ان (٣٠) دراسة اعتمدت صدق المحتوى في الدراسة بنسبة (١٠٠%)، كما أن (٣٠) دراسة استخدمت ثبات أداة الدراسة بالاعتماد على طريقة كرونباخ ألفا وعلى طريقة الاختبار وإعادة الاختبار بنسبة (١٠٠%) وهي أعلى درجة في جدول مشكلات منهج الدراسة، وان (٢٣) دراسة ذكر الباحث فيها أنه تم بناء الأداة ولكنه لم يعمل صدق عاملي للأداة بنسبة (٧٧%)، كما ان (٢٣) دراسة لم تحدد المعالجة الإحصائية اللازمة لكل سؤال بنسبة (٧٧%)، وان (٢٣) دراسة لم يستخدم الباحث المنهج المذكور في الدراسة بالطريقة الصحيحة بنسبة (٤٠%).

جدول (٧) مشكلات الدراسات المستقبلية التربوية في أصول التربية من حيث نتائج الدراسات

المشكلة	عدد الدراسات	نسبة التكرار
بعض الدراسات لم تعقب على الجداول بالطريقة العلمية	١٤	٤٧%
مناقشة نتائج الدراسة جاءت سطحية	١٨	٦٠%
عرض النتائج جاءت بلغة الباحث وليست بلغة عينة الدراسة	١٨	٦٠%
لم تتم مناقشة جميع الأفكار الواردة في الأداة	٢٤	٨٠%
لم يتم ربط النتائج مع الدراسات ذات الصلة	٩	٣٠%

يبين الجدول (٧) السابق المشكلات التي تواجهها الدراسات المستقبلية التربوية في أصول التربية بناءً على نتائج التحليل التلوي من حيث نتائج الدراسة (٢٤) دراسة لم تتم مناقشة جميع الأفكار الواردة في الأداة بنسبة (٨٠%) وهي أعلى نسبة في جدول مشكلات نتائج الدراسات، (١٨) دراسة كانت مناقشة نتائج الدراسة بطريقة سطحية بنسبة (٦٠%)، كما أن (١٨) دراسة كان عرض النتائج بلغة الباحث وليس بلغة عينة الدراسة بنسبة (٦٠%)، وان (١٤) دراسة كانت بعض الدراسات لم تعقب على الجداول بالطريقة العلمية بنسبة (٤٧%).

جدول (٨) مشكلات الدراسات المستقبلية التربوية في أصول التربية من حيث توصيات الدراسة

المشكلة	عدد الدراسات	نسبة التكرار
توصيات الدراسة غير قابلة للقياس	١٣	٤٣%
توصيات الدراسة غير قابلة للتحقق والتطبيق	١٧	٥٧%

يبين الجدول (٨) السابق المشكلات التي تواجهها الدراسات المستقبلية التربوية في أصول التربية بناءً على نتائج التحليل التلوي من حيث توصيات الدراسة، وان (١٧) دراسة كانت توصيات الدراسة غير قابلة للتحقق والتطبيق بنسبة (٥٧%) وهي أعلى نسبة، وان (١٣) دراسة كانت توصيات الدراسة غير قابلة للقياس بنسبة (٤٣%).

جدول (٩) مشكلات الدراسات المستقبلية التربوية في أصول التربية من حيث مراجع الدراسة.

المشكلة	عدد الدراسات	نسبة التكرار
المراجع لم تتبع نظام التوثيق APA	٩	٣٠%
لم تقم الدراسة بترتيب المراجع أبجدياً	١٠	٣٣%
بعض المراجع تنفقر إلى المعلومات الأساسية (المجلد، العدد، الصفحات، دار النشر)	١٣	٤٣%

يبين الجدول (٩) السابق المشكلات التي تواجهها الدراسات المستقبلية التربوية في أصول التربية بناءً على نتائج التحليل التلوي من حيث مراجع الدراسة، ان (١٣) دراسة المراجع في الدراسات تفتقر إلى المعلومات الأساسية (المجلد، العدد، الصفحات، دار النشر) بنسبة (٤٣%) وهي أعلى نسبة في جدول مشكلات مراجع الدراسات، وان (١٠) دراسات لم تقم الدراسة بترتيب المراجع أبجدياً بنسبة (٣٣%)، وان (٩) دراسات لم تتبع نظام التوثيق APA بنسبة (٣٠%).

مناقشة النتائج والتوصيات:

١. الزيادة الكبيرة في عدد الأطاريح التي تبحث في فلسفة التربية والتنشئة الاجتماعية والفكر التربوي المعاصر والفكر الإسلامي، ويعود ذلك لتوفر المراجع حول هذه المواضيع. وقلة من الأطاريح التي تبحث في اقتصاديات التعليم والبحث التربوي، ويعود ذلك إلى تخوف الباحثين من موضوع اقتصاديات التعليم وعدم تمكنهم من البحث التربوي وافتقارهم إلى الجانب العملي وتطبيق الأساليب الإحصائية في البحث التربوي.
٢. تم استخدام مجتمع وعينة الدراسة من طلبة الجامعات وطلبة المدارس وأعضاء هيئة التدريس بشكل كبير ويعود ذلك لتوفر عينة الدراسة للباحث كونه يعمل معلماً أو مديراً في المدارس أو كون الطالب باحث متفرغ في الجامعات الأردنية. وقلة من الباحثين تستخدم أرباب العمل أو أولياء الأمور في أطاريحهم، ويعود ذلك لتجنب عناء تعب الوصول إلى أرباب العمل أو أولياء الأمور.
٣. تم استخدام الإستبانة كأداة للدراسة في جميع الأطاريح ورسائل الماجستير ويعود ذلك للمنهج المستخدم الذي غالباً كان المنهج المسحي الوصفي، كما أن سهولة توزيع الإستبانة على مواقع التواصل الاجتماعي وتلقيها بدو عناء توزيعها يدوياً

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

- بوضع رؤية مستقبلية للدراسات المستقبلية التربوية تتبناها وزارة التعليم العالي للنهوض بالبحث التربوي وتنميته في الجامعات الأردنية.
- أن يتم ادراج مساقات في اقتصاديات التعليم والبحث التربوي بحيث تركز على الجانب التطبيقي والعملية للاستفادة من هذه المساقات.
- العمل على حث الباحثين من طلبة الدكتوراه والماجستير القيام بمجموعة من الأبحاث في مجال الدراسات المستقبلية التربوية والوقوف على المستجدات التربوية في العالم.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- أبو حسين، ختام (٢٠١٩). واقع البحث العلمي بين الواقع والمأمول ومقترحات للتحسين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧(٣)، ١٨٩-٢٠٦.
- جندلي، رابع (٢٠١٧). الدراسات المستقبلية: تأصيل تاريخي ومفاهيمي ومنهجي، مجلة العلوم السياسية والقانون، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ١، ٢٣-٤٧.
- الذبياني، محمد (٢٠١٧). دراسات المستقبل: أسسها الفلسفية واستخداماتها في البحوث التربوية في البلدان العربية، مجلة العلوم التربوية، ٤٤(٢)، ١٦٥-١٨٤.
- عساف، محمود (٢٠٢٠). درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لمعوقات توظيف أساليب دراسة المستقبل في البحوث التربوية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم، ١٣(٤٣)، ٨٦-١٠٩.
- الكلية، نجلاء (٢٠١٥). التحليل البعدي لنتائج الإنتاج العلمي في مجال التخصص والتكامل الوظيفي لنصفي المخ في البحث النفسي المصري والعربي خلال الفترة من (١٩٨٢-٢٠١٥م)، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٦(١٠٤)، ٣١٧-٣٦٤.
- منصور، محمد (٢٠١٣). الدراسات المستقبلية: ماهيتها وأهميتها وتوطينها عربياً، مجلة المستقبل العربي، ٣٦(٤١٦)، ٣٤-٥٣.
- نصار، علي (٢٠١٥). تفعيل مقومات البحث التربوي على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة - رؤية مستقبلية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ٨(٢٠)، ٩٢-١٢٦.
- هاشم، نوار وطعمة، أمجد (٢٠١٩). مراكز الدراسات المستقبلية ودورها في صنع القرار - اقليم كردستان انموذجاً، المؤتمر الرابع للشؤون القانونية، جامعة المستنصرية، العراق.
- هانى، أدریس (٢٠١٦). الفجور المستقبلي: محاولة في تفكيك المستقبلات "على هامش ذكرى وفاة السيد مهدي المنجرة، مجلة الدراسات المستقبلية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ١٧(١)، ١٩٨-٢١٣.
- وصوص، ديمة والجوارنة، المعتصم بالله والعطيات، خالد (٢٠١٥). درجة ممارسة الأدوار الاكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الحسين بن طلال، مجلة العلوم التربوية، ٤٢(٣)، ١٠٢٣-١٠٤٢.
- وصوص، ديمة والجوارنة، المعتصم بالله والعطيات، خالد (٢٠١٥). درجة ممارسة الأدوار الاكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الحسين بن طلال، مجلة العلوم التربوية، ٤٢(٣)، ١٠٢٣-١٠٤٢.

المراجع الأجنبية

- Armstrong, S. (2016). A Meta-Analysis of The Effect of the Physical Education Learning Environment on Student Achievement, **A Dissertation submitted to Physical Education, Sport and Exercise Sciences**, the University of New Mexico, Unpublished dissertation.
- Henry, H., Zacher, H., & Desmettem, D. (2017). Future time perspective in the work context: A systematic review of quantitative studies. **Front Psychology**, 8,1-22.
- Kadir, D.(2017). Meta-Analysis of The Effect of Learning Intervention Toward Mathematical Thinking on Research and Publication of Students, **Journal of Education in Muslim society**, 4(2), 162-175
- Ollenburg, S.(2019) A Future-Design-Process Model for Participatory Futures, **Journal of Futures Studies**, 23(4):51-62
- Ross, R.(2017). University Research Development Offices: Perceptions and Experiences of Research University Administrators, **A Dissertation Submitted to the Abraham S. Fischler College of Education**, Unpublished dissertation.
- Tight, M. (2019). Systematic Reviews and Meta-Analyses of Higher Education Research, **European Journal of Higher Education**, 9(2), 133-152.